

درس تفسير آيات الأحكام بالطائف رقم الدرس (٢) (لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها تولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرة الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين اما بعد فهذه الاية الكريمة من جملة ايات الاحكام - [00:00:53](#)

وايات الاحكام في كتاب الله عز وجل بين الله سبحانه وتعالى فيها دينه وشرعه وهي مشتملة على جملة من الاحكام الشرعية التي تتعلق بعبادات الناس ومعاملاتهم ولما كانت العبادات المقصود الاعظم - [00:01:31](#)

من خلق الانسان وايجاده كما قال سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كانت العناية بها اهم واكد ولذلك استفتح بها العلماء رحهم الله بيان احكام الشريعة سواء كان ذلك - [00:02:03](#)

بذكر النصوص المتعلقة لابواب العبادات او بذكر الاحكام المستنبطة من النصوص الشرعية وايات الاحكام في كتاب الله عز وجل المتعلقة بالعبادات اهمها واجلها على الاطلاق ما تعلق منها بتوحيد الله عز وجل - [00:02:32](#)

الذى هو اساس الدين وعموده الذي عليه يقوم وهذا الباب اعني باب العبادة بحق الله ببيان حق الله سبحانه وتعالى اعتنى العلماء رحهم الله بافراده بعلم خاص وسمى خاص جمعوا فيه النصوص والادلة التي تدل - [00:03:03](#)

عليه وتقرره وتهدي اليه وهو ما يسمى بعلم العقيدة او التوحيد وهو يقوم في ايات الله عز وجل المذكورة في كتابه سبحانه على من على امر الامر الاول تقرير هذا الحق - [00:03:39](#)

وبيانه وانه لله سبحانه وتعالى وكذلك ايضا اعتنى الايات بالجانب الثاني المتعلق برد الشبهات والاباطيل التي وقعت فيها خصومة الانبياء مع اقوامهم كذلك ايضا الشبهات التي تثار سواء كان ذلك - [00:04:03](#)

من شياطين الانس او من شياطين الجن وكل ذلك بينه الله جل جلاله اوضح بيان واتم بيان واقام به الحجة على عباده فهذا العلم علم الاعتقاد هو اعظم العلوم واسفرها وافضلها واعظمها اجرا عند الله سبحانه وتعالى - [00:04:38](#)

والاهميته يفرده العلماء بال الحديث عنه وهو اصل الدين والجانب الثاني ان الاحكام متعلق بعبادات الناس ومعاملاتهم سواء كانت العبادات المتعلقة باركان الدين الصلاة والزكاة والصوم والحج لو كانت متعلقة بغيرها - [00:05:04](#)

الايام والذور والجهاد وغير ذلك فهذه كلها ابواب عبادات لكن الاهم منها ما تعلق باركان الدين الذي وردت فيه الايات في كتاب الله عز وجل الصلاة والزكاة والصوم والحج والايام التي وردت - [00:05:38](#)

في العبادات لنا مسلكان المسلك الاول ان نختارها دون النظر الى ترتيب القرآن في ذكرها وحينئذ ستكون الدروس بذكر الايات المتعلقة بالصلاحة حتى ننتهي مما ورد في الصلاة من ايات - [00:06:08](#)

ثم بعد ذلك نتبع الحديث بالايات المتعلقة بركن الزكاة ركن الصوم ثم ركن الحج ثم بعد ذلك بقية العبادات وهذه الطريقة في الحقيقة قد تكون الانسب في ضبط المسائل وخاصة ائنا سنمر - [00:06:35](#)

على جملة من الايات هي اصول في ابواب الفقه وطالب العلم الذي قرأ الفقه يستطيع ان يلم بالادلة للمسائل المذكورة في شروحات

الفقه من نصوص الكتاب الآيات الواردة في كتاب الله عز وجل - [00:07:01](#)

وهذه لا شك طريقة محمودة يعين طالب العلم على معرفة الدليل لأن الدليل بصيرة وما سمي الدليل دليلاً إلا لانه يدل على صدق القول اذا كان دليلاً صحيحاً مقبولاً العناية - [00:07:26](#)

كل باب من أبواب العبادات وبكل عبادة على جهة الاستقلال قد يكون انساب والطريقة الثانية سار عليها العلماء والائمة وهي انهم يذكرون آيات الأحكام على حسب ورودها في الصور وهذا - [00:07:50](#)

ما الفت فيه كتب التفسير المتخصصة المختصة من آيات الأحكام أحكام القرآن الإمام ابن بكر أبي بكر الجصاص والإمام أبي بكر ابن العربي وكذلك أحكام القرآن لللكيأ الطبرى الهراس وغيرها - [00:08:12](#)

إذ لانها ت يريد ان تبين الأحكام عموماً ورأيت ان الانسب ان شاء الله اننا نسير على الطريقة الأولى نذكر آيات الأحكام المتعلقة بكل عبادة وقد جاءت نصوص القرآن ببيان عبادة الصلاة - [00:08:36](#)

بين الله وجوبها وفرضها ولزومها وبين الله سبحانه وتعالى شرائط الوجوب وشروط الصحة بهذه العبادة بعد ان بين اركانها التي لا تصح الا بها وبتحقيقها وكذلك ايضاً بين بعض انواعها - [00:09:01](#)

صلاة الخوف صلاة الجمعة وكذلك ايضاً بين بعض الامور التي تدل على شرف هذه العبادة وعظم قدرها هذه الآيات التي وردت في كتاب الله عز وجل في وجوبها وفرضها خاطب الله نبي الامامة فقال سبحانه - [00:09:29](#)

اتل ما اوحى إليك من الكتاب واقم الصلاة وقوله سبحانه واصف الصلاة امر يدل على فرض الصلاة ووجوبها توجه هذا الامر نبي الامامة وارجح القولين عند علماء الاصول ان الامر للنبي صلى الله عليه وسلم امر لامته - [00:09:59](#)

حتى يدل الدليل على التخصيص وكذلك قال سبحانه وتعالى مخاطباً نبيه اقم الصلاة لدلوك الشمس هذه هذان امران وجه الخطاب فيما لنبني الامامة صلوات الله وسلامه عليه وهو وهو لامته - [00:10:25](#)

ثم خاطب الامامة جموعاً فقال سبحانه واقيموا الصلاة واقيموا الصلاة امر وهو يدل على ان الصلاة فرض جاءت النصوص ايضاً بعد بيان حكم الصلاة وانها فريضة جاءت السنة تبيّنت انها فريضة في أعلى مراتب الفريضة - [00:10:48](#)

حيث عدت هذا الفرد ركناً من اركان الاسلام وشعبة من شعائره الجليلة العظام كما ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عندهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:14](#)

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلاً ودللت السنة الصحيحة كما في هذا الحديث حديث عبد الله ابن عمر - [00:11:32](#)

وحيث عد عمر ابن الخطاب في قصة جبريل لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم المسائل واجابه عليه الصلاة والسلام ذكر ان الصلاة ركناً من اركان الاسلام وكذلك حديث ضمام ابن ثعلبة - [00:11:54](#)

وحيث عاذ بن جبل رضي الله عن الجميع حينما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فجاءت السنة بزيادة بيان عن ما في القرآن حيث قررت ما في القرآن من فرض الصلاة ووجوبها - [00:12:10](#)

لكنها تبيّنت ان هذا الفرض في أعلى المراتب ثم تبيّنت نصوص الكتاب اركان الصلاة تبيّنت ركناً القيام. قال تعالى وقوموا لله قانتين فهذا ركناً القيام ركناً من اركان الصلاة والدليل على ركتيته وفرضيته - [00:12:28](#)

حكمه فرضاً في الصلاة قوله سبحانه وقوموا لله قانتين. وقال سبحانه وتعالى وإذا كنت فيهم فاقم لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وقوله سبحانه فلتقم طائفة منهم معك امر هو يدل - [00:12:52](#)

إلا ان القيام فرض وبيّنت ايضاً نصوص الكتاب الركناً الثاني من اركان الصلاة وهو ركناً الركوع والركن الثالث من اركان الصلاة وهو ركناً السجود وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا - [00:13:19](#)

وهذا نص يدل على ان الركوع والسجود في الصلاة فرض جاءت السنة ايضاً تقرّر ما ذكره القرآن وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فرض الصلاة امر بالقيام فيها وقال لعمراً بن حصين حينما اصابته البواسير - [00:13:42](#)

واشتكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم صل قائمًا وهذا يدل على ما دل عليه القرآن - [00:14:11](#)

ثم بين القرآن أيضًا ركن القراءة في الصلاة وقال سبحانه فاقرأوا ما تيسر منه فهذا أمر بقراءة ما تيسر وهذا الأمر جاء مجملًا في القرآن وجاءت السنة ببيان هذا وهو أن المراد به - [00:14:27](#)

المراد بالفраз منه هو قراءة الفاتحة وقال عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقال كما في الصحيحين أيما صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة كتاب فهي خداع وهي خداع - [00:14:52](#)

تبين سبحانه وتعالى ركن القراءة وركن القيام وركن الركوع وركن السجود وجاءت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيان بقية الأركان كما في حديث المسيح صلاته حديث أبي هريرة - [00:15:14](#)

رضي الله عنه في الصحيح قصة الصحابي الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة وذكر ركن الطمأنينة في الصلاة وهذا زائد مما ذكره القرآن اجتمعت أدلة الكتاب والسنة على بيان - [00:15:33](#)

اركان الصلاة فكانت السنة مقررة وشارحة ومبينة وكذلك أيضًا بين القرآن شرائط صحة الصلاة وذكر ذكر في كتاب الله من شروط الصلاة شرط دخول الوقت وقال سبحانه وتعالى أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل - [00:15:55](#)

وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً وهذه الآية الكريمة عند بعض العلماء أنها جمعت الفروض الخمسة فهي دلت على وقت صلاة الظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء بقى وقت الفجر - [00:16:25](#)

وقال سبحانه وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً وقوله سبحانه أقم الصلاة لدلوك الشمس. دلوك الشمس هو زوالها هذا هو وقت الصلاة الأولى وهي صلاة الظهر ولذلك يسمى بها الصحابة رضوان الله عليهم - [00:16:49](#)

ال الأولى كما في الصحيح من حديث أبي بزرة الأسليمي أبي المنھال سیار ابن سلامة حينما دخل هو وابوه على أبي بزرة الأسليمي رضي الله عنهم رضي الله عنه فسألته عن مواقيت الصلاة - [00:17:11](#)

وقال كما في الصحيح كان يصلى الھجیر التي تدعونها الأولى سميت الأولى لأنها أول صلاة صلاتها عليه الصلاة والسلام حينما فرضت عليه الصلاة لأنها نزل حينما أسرى به عليه الصلاة والسلام - [00:17:29](#)

فلما نزل وأصبح جاءه جبريل حينما زالت الشمس وامرها أن يقوم فيصلى وتقدم جبريل وأما النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت وكانت أول صلاة صلاتها هي صلاة الظهر هي أول هي أول صلاة صلاتها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:51](#)
وسميت الأولى فلما قال أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل غسق الليل يدخل به وقت العشاء وأصبحت هناك أربع صلوات صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم قال بعد ذلك وقرآن الفجر للإشارة إلى الصلاة الخامسة - [00:18:17](#)

فهذه الآية الكريمة بين مجملها وبين السنة الصحيحة مجملها. وفسرته كما في الصحيح من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:18:43](#)

في بيان المواقف وقت صلاة الظهر بين فيه وقت صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقال عليه الصلاة والسلام وقت صلاة العشاء إلى منتصف الليل تبين عليه الصلاة والسلام نهاية وقت العشاء - [00:19:01](#)

بداية وقت الضوء أهـ نهاية وقت الظهر والعصر والمغرب والعشاء فهذه أربعة فروض ثم جاءت السنة في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم وفصلت هذا الشرط الذي دلت عليه هذه الآية الكريمة - [00:19:26](#)

وهذا ما يسميه العلماء المجمل والمبيّن المجمل هو الآية في قوله أقم الصلاة لدلوك الشمس صحيح أن الآية بينت وقت صلاة الظهر وأنه يجب بالدلوك والزوال لكنها لم تبين نهاية - [00:19:48](#)

ثم لم تبين بداية وقت العصر ونهايته. ولم تبين بداية وقت المغرب ونهايته ولم تبين وقت العشاء بداية وبينت أهـ نهاية بينت بدايتها ولم تبين نهاية فهذا كله بيته السنة هذا معنى قوله تعالى - [00:20:08](#)

وانزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل إليهم السنة تبيّن مجمل القرآن ولذلك ليس في القرآن عدد الصلوات وليس في القرآن عدد

الركوع ليس في القرآن ان الفجر ركعتان ولا ان الظهر كذلك اربع ركعات - [00:20:30](#)

وهكذا العصر والمغرب كل هذا بينته السنة القرآن يحمل في موضع والسنة بين وقد يحمل القرآن في موضع ثم يبين في موضعه اخر. كما ان شاء الله سنبينه بهذه الآيات - [00:20:50](#)

ببنت شرط اه الصحة للصلوة وهو شرط دخول الوقت اه يستفاد شرط دخول الوقت ان الله قال اقم الصلاة لدлок الشمس ودل على انه لا صلاة قبل دلوك الشمس انه لو جاء وصلى الظهر قبل زوال الشمس نقول صلاتك باطلة - [00:21:10](#)

لانه لم يدخل وقت الظهر عليه يكون يكون دخول الوقت شرطا في صحة الصلاة وهذه الآية اصل فيه يقول حينما يقول العلماء الآية اصل بعض الاحيان يريدون بها الاصل العام يعني انها دلت - [00:21:32](#)

على الشرطية من حيث العموم. اما التفصيل فهذا له نصوص اخرى تبين كذلك بين القرآن شرط الطهارة بنوعيه. طهارة من الحدث والطهارة من الخبر وهو الشرط الثاني من شروط صحة الصلاة - [00:21:51](#)

الطهارة من الحدث الحدث الاصغر بينه وبين الله طهارتة بقوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية وهي آية الوضوء من سورة المائدة بين الله عز وجل فيها الخمسة - [00:22:06](#)

crooootz الوضوء غسل الوجه واليدين الى المرففين ومسح الرأس وغسل الرجلين فهذه الاربعة فروض اتفق العلماء على انها لازمة في الوضوء وان من توضأ واقتصر عليها من حيث الاصل والجملة - [00:22:24](#)

فقد اجزأه هذا بالنسبة لشرط الطهارة من الحدث الاصغر. شرط الطهارة من الحدث الاكبر بينه الله تعالى بقوله وان كنتم جنبا فاطهروا فامر الله بالغسل الحدث الاكبر وهو الجنابة فدل القرآن - [00:22:44](#)

على شرط صحة الصلاة المتعلق بطهارة الحدث بنوعيه الاصغر والاكبر كذلك ببنت السنة شرط الطهارة من الخبر قال تعالى وثيابك فطهر على احد الاقوال في تفسيرها قالوا المراد به المراد بالآية - [00:23:07](#)

ان يطهر ثوبه للصلوة لانه امره ان يكبر للدخول في الصلاة وان تكون طامة ثيابه ظاهرة اذا صلى فهنا تكون الآية اصلا في شرط الطهارة من الخبر الشرط الرابع وهو شرط ستر العورة - [00:23:34](#)

دلت عليه ايات القرآن وذلك في قوله سبحانه يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد هذه الآية الاصل عند اهل العلم رحمهم الله في وجوب ستر العورة للصلوة حيث امر الله عز وجل - [00:23:58](#)

من يصلی ان يأخذ زينته ثم فسرت السنة في هذه الزينة وبينت ان العورة ما بين السرة والركبة على التفصيل الذي سنبينه ان شاء الله تعالى اذا هذه الآية اصل في هذا الشرط وهو شطر شرط ستر العورة - [00:24:18](#)

خذوا امر زينتكم عند كل مسجد. عند كل مسجد اي عند كل صلاة من باب اطلاق المحل وارادة الحال لان العرب اطلقوا المحل. المسجد محل الصلاة وتزيد الحال وهو فعل الصلاة - [00:24:40](#)

امروا الله ان نأخذ الزينة عند فعل الصلاة. اي اننا نستر العورات اذا وقفنا بين يديه في الصلاة هذا بالنسبة لشرط ستر العورة. اما الشرط الاخير وهو شرط النية في الصلاة - [00:24:59](#)

النية لها جانبان الاول المتعلق بالخلاص وارادة وجه الله عز وجل وهذا دل عليه ان الكتاب في قوله سبحانه وتعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له ديني - [00:25:15](#)

هذا متعلق بشرط النية في جانبها الذي يكون بين العبد وربه من اخلاص اخلاصه لله عز وجل اما النية للتمييز وقد جاء في السنة ببيانها وانها لازمة لصحة الصلاة الحديث الصحيح - [00:25:34](#)

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى قال انما الاعمال والصلوة عمل من الاعمال - [00:25:56](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة فاذا ببنت نصوص القرآن وآيات الاحكام في القرآن ما يتعلق بفرض الصلاة ووجوبها ولزومها وما يتعلق باركانها وبشرط صحتها - [00:26:13](#)

وكل اية من هذه الایات التي ذكرت تحتها من المسائل الشيء الكثير هذا كلام رب العالمين وحكم الحاكمين الذي يقص الحق وهو خير الفاصلين كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته سبحانه ربنا لا اله الا انت - [00:26:38](#)

فهذه الایة التي نحن بصددها متعلقة بشرط صحة الصلاة وهو الشرط المتعلق باستقبال القبلة واستقبال القبلة مذهب طائفة من المحققين من ائمة التفسير ان هذه الایة الكريمة قد نرى تقلب وجهك - [00:27:02](#)

سبقت اية سيدل السفهاء ولذلك قدمنا ذكرها واخترناها ان هذه الایة قالوا انها نزلت قبل قوله سيدل السفهاء وهي التي انبني عليها قوله سيدل السفهاء لانه قال فلنولينك قبلة ترظاها فولي وجهك شطرا - [00:27:31](#)

المسجد الحرام فلما ول وجهه شطر المسجد الحرام قال السفهاء ما قالوه. فقال الله سبحانه وتعالى سيدل السفهاء ثم يبقى البحث في قوله سيدل بأسناذه لما هو ات وهذا اساليب معروفة في القرآن لكن المهم - [00:27:57](#)

ان هذه الایة في الحقيقة سبقة ايات سيدل السفهاء وسبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة كان يستقبل القبلتين يستقبل الكعبة ويستقبل بيت المقدس ان القبلة كانت - [00:28:16](#)

بيت المقدس وكان سهلا عليه ان يستقبلهما وهذا لا يقع الا في مكة بالنسبة له عليه الصلاة والسلام في حاله او كان بمكة او المدينة واما من كان في بيت المقدس فيمكنه ايضا ان يستقبل بيت المقدس والكعبة - [00:28:43](#)

بان يكون في الجهة التي هي عكس جهة الجنوب وهي جهة الشمال وكان عليه الصلاة والسلام يصلی بين الركنين واذا صلی بين الركنين كان مستقبلا للكعبة وكان مستقبلا ايضا للشام الذي فيه بيت المقدس - [00:29:03](#)

فلما هاجر عليه الصلاة والسلام مكث آآ سنة وبضعة اشهر لا خلاف في عددها متعلق قلبه لاستقبال الكعبة كان عليه الصلاة والسلام يرفع بصره الى السماء او يرفع وجهه كما في الرواية الاخرى - [00:29:24](#)

الى السماء لكن من باب الفائدة كان عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يرفع بصره الى السماء كثيرا ما يرفع بصره عليه الصلاة والسلام الى السماء اخبر الله سبحانه وتعالى عن حاله في صدر هذه الایة الكريمة - [00:29:55](#)

وطيب الله خاطره واكرمه عليه الصلاة والسلام بما يرضى ويحب صرفه الى الكعبة فنزلت هذه الایة الكريمة وفيها دلائل عظيمة على محبة الله لهذا النبي الكريم بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - [00:30:19](#)

وفيها دلائل على عظيم فضله سبحانه على هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه حيث شرفه وكرمه وكان مما استشف ويستنبط من الایات ما ذكره غير واحد من ائمة في تفسيرهم نهاية هذه الایة الكريمة - [00:30:50](#)

كمال ادب النبي صلى الله عليه وسلم مع ربه لانه كان يصرف الى الكعبة ومع ذلك لم يكن يسأل ربه ذلك لم يسأل الله حتى صرفه الله عز وجل الى الكعبة - [00:31:15](#)

وهنا وقفة لان الانبياء في الاصل مطيعون لله سبحانه وتعالى مستجيبون لامرها لا يخرجون عن امرها وهم اكمل الخلق ادبا مع ربهم سبحانه وتعالى الایة تدل على عظيم رعاية عليه الصلاة والسلام - [00:31:38](#)

للحرمة ان الله شرع له ان يستقبل بيت المقدس فاستقبله وهو يحب ان يصرف الى الكعبة فلم يقل يا رب اصرفني الى الكعبة وهذا كمان عبودية ومن هنا ينبغي للمسلم ان يأتسي بنبيه عليه الصلاة والسلام - [00:31:58](#)

التأدب مع الله عز وجل. فقد تكون النفس تهوى شيئا وترغب ولكن يكون هناك حكم شرعى او امر شرعى فاذا ورد امر الله عليك او نهيه ما عليك الا التسليم والرضا - [00:32:18](#)

ثم ايضا دلت الایة على ان من تأدب مع الله فان الله سبحانه وتعالى يكرمه ولذلك صرفه الله عز وجل الى القبلة التي يحبها ويرضاها وهذا اشكال كيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم مستقبلا لبيت المقدس والله امره بذلك - [00:32:37](#)

وبين الله سبحانه وتعالى انه سبوليته لقبلة يرضاها فهل معنى ذلك انه لم يكن راضيا والجواب ان قوله ترضاها المراد به محبته لها والمحبة شيء وقد تؤمر بدفع الزكاة وانت تحب المال - [00:33:00](#)

محب للبال لكنك مستجيب لله سبحانه وتعالى ولا يتضمن هذا الاعتراض ولا سوء الادب عليه الصلاة والسلام كان يحب من يصرف

الى الكعبة. ثانياً ان محبة عليه الصلاة والسلام كانت مع الدين ومع الشر - [00:33:22](#)

لانه كان يريد ان يتآلف قريشاً ويؤلفهم للإسلام وهذا اكبر وادعى لاستجابتهن واتباعهم له ثالثاً انه كان يريد ذلك حتى يكون قطعاً
لدارب اهل الكتاب الذين قالوا يخالفنا ويستقبل قبلتنا - [00:33:42](#)

جعل الله سبحانه وتعالى له الفرج في ذلك اذا فالذي يرضاه يرضاه رضا شرعاً قائماً على اساس شرعي وليس رضا هو او رضا
خارجاً عن الدين وبهذا لا يكون فيه - [00:34:04](#)

نقص او فيه شيء من الاعتراض على حكم الله عز وجل وهذا كثيراً ما يقع ان الانسان قد يحب اموراً يفعلها مع من يدعوه ويدله سواء
كان عالماً او كان خطيباً او كان موجهاً او كان مطاعاً - [00:34:22](#)

لو كان رجلاً مع اهله وولده يريدهم على على شيء من اجل ان يتآلفهم للخير لكن يوافق يصادف ان يكون هناك امر شرعي يحول بينه
ويبين بلوغ ذلك الامر فاذا سلم امره لله جاءه الفرج من الله سبحانه وتعالى - [00:34:42](#)

قد نرى تقلب وجهك في السماء. ما اجمل الكلام اذا تكلم به ملك الملوك واله الاولين والآخرين ما اجمل الكلام اذا تكلم به ملك الملوك
الذي هو اصدق القائلين ما اجمل الحديث - [00:35:01](#)

اذا كان حديث الله الاولين والآخرين الحكم حكمه والامر امره الشرع شرع والدين دينه قد نرى هنا للتکفیر وهو اختيار بعض ائمة
التفصیر يستفاد من انه تكرر منه عليه الصلاة والسلام - [00:35:23](#)

النظر الى السماء ان قلنا انه كان يقلب بصره او تكرر منه رفع الوجه الى السماء ان قلنا انه كان يكرر رفع وجهه للسماء القول الاول في
قوله قد نرى تقلب وجهك قد نرى - [00:35:47](#)

فيه اثبات صفة الرؤيا لله جل جلاله. فالله يرى ولذلك قال سبحانه اني معكما اسمع وارى وهذه الصفة من صفاته سبحانه وتعالى تدل
على كماله واثبات هذه الصفة لله بدون تشبيه - [00:36:08](#)

وهو يرى لكن ليس كما يرى المخلوق وتعالى فليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فلا يشبه ولا يمثل في احد من خلقه سبحانه
وتعالى فله هذه الصفة على اتم واجمل واقمل - [00:36:31](#)

ما تكون عليه الرؤية ومن استشعر ومن قرأ كتاب الله واستشعر كلام الله وعلم ان الله يسمعه ويراه استحياناً من ربِّه عاش في هذه
الدنيا ان كان موفقاً من الله - [00:36:53](#)

مستشعراً ان الله يراه ليستحي ان يراه الله حيث يحب ان يفقده ويستحي ان يفقده الله حيث يحب ان يراه فاذا نادى مناديه الى
الصلاه استحياناً ان الله لا يراه - [00:37:16](#)

مصلياً مع المسلمين واذا دخل المسجد اقترب من ربِّه ويوفق اولاً للمسجد والصلاه ثم يوفق في الصف الاول فيستحي ان يكون في
الصف الثاني يراه ربه في الصف الثاني لانه يعلم ان الله يحب ان يراه في الصف الاول - [00:37:38](#)

واذا دعا داعي الله لامر وجدته اسبق ما يكون اليه انه يعلم ان الله يراه ولذلك في اوامر الله يستشعر ان الله يراه فيسابق وفي
نواهيه وزواجره يستشعر ان الله يراه فينکف وينزجر - [00:38:06](#)

هذه النعمة اعظم زاجر للعبد السعيد في هذه الدنيا وهي نعمة المراقبة لله سبحانه وتعالى ولذلك ترى اقواماً في شدة الشمس والحر
والقر لا يفترون عن طاعة من طاعة الله - [00:38:33](#)

لانهم يعلمون ان الله مطلع عليهم ان الله يسمعهم ويراهم واذا دخلوا اماكن الخوف والخشية تذكروا عظمة الله سبحانه وتعالى فاذا
استقر في نفوسهم انهم اذا دخلوا مكاناً متوكلين على ربِّهم - [00:38:59](#)

ان ربِّهم ليس غافلاً عنهم قويت تلك النفوس واستجامت تلك الارواح واطمأنَت بالله الذي لا تطمئن القلوب بشيء سواه ولذلك ضرب
السلف الصالح من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:25](#)

ورضي الله عنهم وارضاهم والتابعون والتابعين لهم باحسان المثل الكمالات في فعل الخيرات والمسارعة اليها استشعار ان الله يسمع
ويرى فنسائل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يرزقنا مراقبته خوفاً منه والخشية - [00:39:47](#)

ولذلك لا يعرف ان يستشعر ويراقب الله لا يعرف الخوف الا من الله ولا يمكن لقلبه ان يطمع في شيء غير الله سبحانه وتعالى صفة من صفات الله عز وجل - 00:40:19

وهي صفة كمال قوله سبحانه وله تقلب وجهك الوجه هنا اما ان يراد به الوجه كاملا انه كان يرفع وجهه الى السماء ويكرر ذلك وهذا القول يختاره بعض الائمة ومنهم الامام - 00:40:36

ابو جعفر محمد ابن جرير الطبرى رحمه الله برحمته الواسعة هناك القول الثاني انه كان يقلب بصره يكون المراد بقوله تقلب وجهك اي تقلب بصرك وهذا قول الزجاج عن القول الاول - 00:41:04

يقول الامام بن جرير الطبرى قد نرى تقلب وجهك على انه الوجه فلا اشكال لانه على الحقيقة واما على القول الثاني وهو قال الزجاج انه يكون اطلاقا مجازيا لانه اطلق الكل واراد - 00:41:28

البعض لان الذي كان يتقلب هو البصر وهو من باب اطلاق الكل وهو الوجه وارادة الجزء منه وهو البصر قد نرى تقلب وجهك في السماء ثبتت السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:50

عن رفع البصر الى السماء عند الدعاء في الصلاة وقال عليه الصلاة والسلام وورد الوعيد الشديد لينتهي اقوام او لتخطفن ابصارهم فهذا عند بعض العلماء ورود الوعيد يدل على كونه كبيرة من كبائر - 00:42:12

الذنوب قالوا لانه في حال المسألة ينبغي التأدب ويكون تأدب مع الله سبحانه وتعالى بعدم رفع البصر الى السماء قد يستشكل البعض نهيه عليه الصلاة والسلام مع ما نحن فيه ان قلنا انه كان يرفع بصره - 00:42:37

ويجب لانه عليه الصلاة والسلام ليس في مقام الدعاء انما كان يقلب بصره اختاره بعض الائمة منتظرا نزول جبريل عليه انه يصرفه الى الكعبة من استقبال بيت المقدس الى استقبال الكعبة وليس - 00:43:02

من باب تقل من رفع البصر اثناء الدعاء في الصلاة قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضها لنولينك قبلة ترضهاها بصيغة التوكيد المراد به ان يصرفه الى قبلة يرضهاها وسميت القبلة قبلة - 00:43:25

لانها تقابل الانسان كل شيء يأتي من وجه الانسان فقد قابله فاذا وله ظهره فقد استدبره وهو اما مستقبل واما مستدبر في الاضداد وهذا قال فلنولينك قبلة ترضهاها قلنا الرضا هنا المراد به انه عليه الصلاة والسلام كان يحب - 00:43:51

استقبال الكعبة لما فيه من التأليف لقومه وسرعة استجابتهم له وكان عليه الصلاة الصلاة والسلام حريصا كما وصفه الله شديد الحرص على هداية قومه اللهم اجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن نبوته - 00:44:21

وصاحب رسالة عن رسالته ونسألك بوجهك العظيم ان تؤتيه الوسيلة والفضيلة ان تبعثه المقام المحمود الذي وعدته فاخذ بجميع الاسباب التي تستجاب بها دعوته ويقبل تقبل من عليه الصلاة والسلام - 00:44:44

ما كان من الاوامر والنواهي لانه كان يخاف عصيان قومه وهذا كل نبي ارسله الله كان حريصا على قومه لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان اشد حرصا - 00:45:07

الانبياء هم حريصون اولا لانهم يطعون الله سبحانه بذلك وثانيا علمهم بعظيم الكراهة من الله اذا استجيب لهم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة - 00:45:26

كان يحب ان يكون اتباعه اكثرا ولذلك لما رأى موسى عليه السلام نبينا عليه الصلاة والسلام حين استي وعرج به الى السماء وبكي بكاء الغبطة عليهما الصلاة والسلام وكل نبي يتمنى ان يكون تابعا اكثرا - 00:45:45

فحينما تكون القبلة ليس فيها تردد مما الفه قوله يكون ذلك ادعى للقبول وقال حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهمما انه كان عليه الصلاة والسلام - 00:46:07

يحب الكعبة لانها آما من من بقایا الخليل عليه السلام ولذلك امره الله عز وجل باتباعه والاهتداء بهديه وكان يحب ان يصرف الى الكعبة التي بناها الخليل عليه السلام. نعم. قوله سبحانه - 00:46:30

فول وجهك شطر المسجد الحرام فولي وجهك اولا فولي امر والامر يدل على الوجوب فدل على ان استقبال القبلة ارض واجب ثانيا

ان الله سبحانه قال فولي وجهك وهذا من اطلاق البعث وارادة - 00:46:55

الكل وقول وجهك اي ذاتك ايستقبل القبلة بكمال الجسد اذا صليت وبناء على ذلك يجب على المصلي ان يستقبلوا القبلة بتمام جسده ومن هنا قال بعض العلماء كما سيأتي ان شاء الله في احوال استقبال القبلة - 00:47:25

انه لو وقف امام الكعبة وهو يرى انه يستقبل بنصف جسده لا بكله لم تصح صلاته لأن الكعبة طبعاً جهاتها اربعة بعض العلماء وهو مذهب طبعاً كثير من الأئمة انها كل جهة تتسع كلما بعد الناس عن الكعبة - 00:47:52

فهي مثلاً لو فرضنا في هذه الجهة الشرقية من البيت فهي ضيقة بقدر جدار الكعبة الشرقي لكنه يتسع على حسب الاتساع فلو انه صلي داخل صحن المطاف قد يكون بجزئه مستقبلاً للجدار الشرقي وبجزئه الاي مأشا الايسر - 00:48:19

نستقبل الجدار الشرقي وبجزئه اليمين على ركن الجدار الذي هو الشامي الحجر حينئذ لا تصح الصلاة بل ينبغي عليه ان يكون على السمت حينما يقف ان يكون على السمت لانه لابد في الاستقبال - 00:48:44

من مراعاة الاستقبال على جهة التمام والكمال ثانياً هذا الاستقبال كما قلنا انه فرض واجب للجسد كاملاً ولذلك ثبتت السنة عن النبي صلي الله عليه وسلم انه استقبل القبلة بجسده - 00:49:07

حتى كان عليه الصلاة والسلام اذا سجد على رؤوس الاصابع واستقبل بها القبلة حينما تكون الاصابع اثناء السجود اذا سجد الساجد رؤوس الاصابع على جهة القبلة فحينئذ قد استقبل بها القبلة - 00:49:25

واذا وضع الرؤوس الاصابع على الارض صح سجوده لكن الاكمال والافضل ان تكون اصابع القدمين الى القبلة ثم اذا سجد صرف اصابع اليدين الى القبلة. فجعل اصابع الكفرين على الى جهة القبلة - 00:49:45

ذلك سجد عليه الصلاة والسلام بين كفيه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه سيكون الاستقبال كاملاً بهذه الصفة ومن هنا لا ينبغي ان يصرف جسده عند الالتفاتات فلو انه كان يصلي - 00:50:03

وسمع صياحاً او صوتاً فشغل عن صلاته فانصرف والتفت التفت بصدره او تحرك فاللتفت بقدميه وجسده كاملاً بطلت صلاته لماذا؟ لانه لم يستقبل القبلة كما امره الله ثم هناك تفصيل عند بعض العلماء - 00:50:23

بعضهم لا يرى العذر حتى ولو كان صرف قهراً لصرف قهراً بسبب الزحام لو جاء شخص يمر فدفعه حتى انصرف عن القبلة يقولون انه عذر نادر والعذر النادر لا تتعلق به - 00:50:48

لا يتعلق تتعلق به الرخصة بمعنى انه لا يعتبر اه موجباً للعفو وهذا مذهب الشافعية من الاعذار النادرة هذا اصل عند الشافعية اذا وجدتم حينما يقول وتلزمته اعادة الصلاة كما في بعض الجروح - 00:51:09

التي تكون نادرة والاصابات النادرة هم يبنونه على ان العذر النادر غير مؤثر المقصود انه لو جاء وصرف عن القبلة فانه لم يكن مستقبلاً ثم قلنا انه اذا استقبل يستقبل بكمال الجسد - 00:51:31

لقوله تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام فلابد ان يكون مستقبلاً بكمال جسده بكمال جسده ومن هنا يتبينه على ان بعض الاخوة عند التسليم من الصلاة تجده ينصرف بصدره وينحرف - 00:51:52

حتى ربما يكون الانحراف مؤثرة من باب الفائدة الانحراف ينقسم الى قسمين اما ان يكون انحرافاً مؤثراً في الاستقبال واما ان يكون دون ذلك الضابط في ان ينصرف من جهة الاصلية - 00:52:09

الى جهة اصلية لأن ما بين المشرق والمغرب قبلة الجهات الاصلية هي الشمال والجنوب والشرق والغرب اذا انصرف من من المشرق الى المغرب الى الشمال الممحض او الى الجنوب الممحض حينئذ - 00:52:26

لا اشكال انه غير مستقبل ما لو وقع الجهة الفرعية الجهة الفرعية اللي هي الشمال الشرقي او الشمال الغربي والجنوب الشرقي والجنوب الغربي هذه لا تؤثر لماذا؟ لأن النبي صلي الله عليه وسلم قال - 00:52:49

ما بين المشرق والمغرب قبلة ما بين المشرق والمغرب فادخل الجهة الفرعية في الاستقبال من كان في صلاته او عند قضاء حاجته يريد ان ينصرف ينصرف الى جهة اصلية وهذا هو الذي - 00:53:11

عليه المحققون ان العبرة بالجهة الاصلية. فالبعض اذا اراد ان يسلم طبعا ما السبب انه ينحرف ثبت في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سلم رؤي بياض خديه - [00:53:32](#)

يسلم عن يمينه ويسلم عن شماليه على رواية التسليمتين فإذا سلم رؤي بياض خده فتجده البعض يريد ان يرى بياض خده مع وجود [الفتررة والشماخ الامر مشكل فتجده يجتهد كل الاجتهاد ولو لم توجد الفتررة - 00:53:49](#)

والشماخ لم يوجد يكفيه فقط ان يفعل هكذا لانه اذا فعل هذا هكذا رؤية. من وراه يرى لكن هو يريد ان يرى بياض فتجده ينحرف انحرافا قد يكون مضرأ قد يكون مؤثرا - [00:54:10](#)

فهذا ينبه عليه فينبغي على الائمة وعلى من يقتدي بهم اذا سلموا ان يبقوا على الاصل من استقبال القبلة والا ينحرفوا هذا الانحراف البعض يرى حتى مؤثر في الصلة لان عندهم الانحراف الى الجهة الفرعية - [00:54:27](#)

كثيرا ما يقع الانحراف بهذا الى جهة فرعية اذا انصرف بصدره الانصراف بالكل اذا كان بحده من صدره او عالي بدن او اسافنه ثم قوله تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام شطر ناحية - [00:54:43](#)

الشطر في لغة العرب يطلق بمعنى الناحية قال الشطر الشام اي ناحية الشاب او شطر السوق اي ناحية السوق ويطلق الشطر تطلق بمعنى انه ولـى الى الشطر وعن الشطر يكون فيه بالاـضـادـاـد - [00:55:06](#)

يقول ولـى وجهـه شـطـرـ السـوقـ وـولـى وجـهـه شـطـرـ السـوقـ بـعـنـ اـنـهـ صـرـفـهـ اـلـىـ جـهـةـ السـوقـ وـايـضاـ شـطـرـ وجـهـهـ بـالـظـدـ بـعـنـ صـرـفـهـ عنـ السـوقـ فـهـذـاـ وـهـذـيـ منـ الفـاظـ الفـاظـ ايـضاـ الشـطـرـ يـطـلـقـ بـعـنـ النـصـفـ - [00:55:31](#)

منه قوله عليه الصلة والسلام الطهور شطر اليمان شطر اليمان شطر اي نصف. اليمان اي الصلة لان من اسماء الصلة اليمان كما قال تعالى ما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس - [00:56:00](#)

وقوله تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام المسجد مفعـل اسم مكان السجود والمراد به المكان مخصص بالصلة المسجد الحرام يطلق ويراد به مسجد الكعبة ويطلق ويراد به مكة - [00:56:24](#)

كلها ويطلق ويراد به الكعبة نفسه وولي وجهك شطر المسجد الحرام المراد به الكعبة وايضا اذا قلنا ان المراد به الكعبة فحينئذ اه ينـبـيـ اـنـ يـنـتـبـهـ لـفـائـدـةـ اـنـ اللهـ قـالـ وـلـىـ وجـهـهـ شـطـرـ.ـ يـعـنـيـ - [00:56:54](#)

ناـحـيـةـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ وـجـعـلـنـاـ مـتـبـعـدـيـنـ باـسـتـقـبـالـ الـجـهـةـ وـلـيـسـ ذـاتـ الـكـعـبـةـ بـعـنـ اـنـهـ لـوـ اـنـ هـذـاـ بـنـاءـ الـكـعـبـةـ مـنـ الـحـجـرـ الـمـوـجـوـدـ نـقـلـ اـلـىـ مـوـضـعـ ثـانـ لـمـ يـصـحـ اـسـتـقـبـالـهـ لـانـ الـعـبـرـةـ - [00:57:24](#)

بـالـمـكـانـ وـلـيـسـ بـيـنـاءـ الـكـعـبـةـ نـفـسـهـ فـاـذـاـ قـالـ شـطـرـ وـصـارـ الـاعـتـدـادـ بـمـاـذـاـ؟ـ بـجـهـةـ الـكـعـبـةـ ثـمـ شـطـرـ الـكـعـبـةـ يـعـتـبـرـ فـيـهـ الـعـلـوـ وـمـاـ سـفـلـ فـاـسـفـلـ الـبـيـتـ اـخـذـ حـكـمـ اـعـلـاهـ فـمـنـ اـسـتـقـبـالـ اـسـفـلـ الـبـيـتـ - [00:57:45](#)

مـنـ كـانـ الاـ مـاـ يـسـمـىـ بـالـبـدـرـوـمـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ الـخـلـوـاتـ الـتـيـ كـانـتـ اـسـفـلـ مـنـ مـسـتـوـيـ الـارـضـ وـهـوـ مـسـتـقـبـلـ لـلـكـعـبـةـ مـنـ كـانـ فـيـ بـدـرـوـمـ السـعـيـ المـسـعـيـ مـسـتـقـبـلـ الـكـعـبـةـ لـاـنـ لـيـسـ فـيـ سـمـتـ - [00:58:10](#)

الـكـعـبـةـ فـاـنـهـ مـسـتـقـبـلـ لـانـ الـعـبـرـةـ بـمـاـذـاـ؟ـ بـالـمـحـاـذـةـ وـالـمـواـزـةـ وـالـدـلـيـلـ عـلـىـ ذـلـكـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـنـ ظـلـمـ قـيـدـ شـبـرـ مـنـ الـارـضـ طـوـقـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـنـ سـبـعـ اـرـاضـيـنـ - [00:58:29](#)

فـجـعـلـ اـسـفـلـ الـارـضـ اـخـذـ حـكـمـ اـعـلـاهـ وـلـذـكـ يـصـحـ طـوـافـهـ اـذـاـ طـافـ اـسـفـلـ لـوـ وـجـدـ مـثـلـاـ بـدـرـوـمـ وـيـصـحـ اـيـضاـ طـوـافـهـ لـوـ طـافـ فـيـ السـطـحـ اوـ مـاـ هـوـ اـعـلـىـ مـنـ الـبـيـتـ وـهـكـذـ صـلـاتـهـ لـانـ الطـوـافـ - [00:58:48](#)

بـالـبـيـتـ الـصـلـاتـةـ فـتـصـحـ الـصـلـاتـةـ وـيـصـحـ الطـوـافـ اـذـاـ شـطـرـ الـمـرـادـ بـهـ نـاـحـيـةـ وـقـوـلـهـ شـطـرـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ حـيـثـ مـاـ كـنـتـمـ فـوـلـوـاـ وـجـوهـكـمـ شـطـرـاـ كـرـرـتـ ثـلـاثـ مـرـاتـ وـحـيـثـمـاـ كـنـتـمـ فـوـلـوـاـ وـجـوهـكـمـ شـطـرـهـ المـرـادـ بـهـ عـيـنـ الـكـعـبـةـ - [00:59:08](#)

اـذـاـ كـانـ دـاـخـلـ الـمـسـجـدـ وـحـيـثـمـاـ كـنـتـمـ فـوـلـوـاـ وـجـوهـكـمـ شـطـرـةـ يـعـنـيـ شـطـرـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ.ـ الـمـرـادـ بـهـ الـمـسـجـدـ نـفـسـهـ لـمـ كـانـ دـاـخـلـ مـكـةـ يـسـتـقـبـلـ مـسـجـدـ الـكـعـبـةـ وـحـيـثـمـاـ كـنـتـمـ فـوـلـوـاـ وـجـوهـكـمـ شـطـرـهـاـ ثـالـثـةـ - [00:59:30](#)

لـمـ كـانـ خـارـجـ مـكـةـ فـيـعـتـدـ بـمـكـةـ كـلـهاـ جـهـةـ مـكـةـ اـذـاـ عـنـدـنـاـ ثـلـاثـ اـحـوـالـ الـحـالـةـ الـاـولـىـ اـنـ يـكـوـنـ اـسـتـقـبـالـ بـالـمـعـاـيـنـةـ وـالـمـشـاهـدـةـ فـحـيـنـئـذـ

يجب عليه ان يستقبل الكعبة الحالة الثانية ان يكون الاستقبال بدون معاينة ومشاهدة فلا يخلو - 00:59:50
من حالتين اما ان يكون من اهل مكة ساكنا في مساكنها فيعتد بالمسجد وجهت الكعبة فيه واما ان يكون خارج مكة وحدودها خارج الحرم. فحين اذ يعتقد بمكة كلها لان الله - 01:00:16

اطلق المسجد الحرام على الكعبة واطلق المسجد الحرام انا المسجد نفسه البناء المحيط بالکعبه الاروقة واطلق المسجد الحرام واريد به الحرم كله ومن اطلاقه وقد اراد الحرم كله قوله سبحانه و لا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى - 01:00:37

يقاتلوكم فيه. فالمراد مكة قل لها كذلك قوله سبحانه انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاهم هذا المراد بقوله لا يقرب المسجد الحرام المراد به مكة كلها ويطلق ويراد به المسجد نفسه بناء الكعبة على - 01:01:02

ان السري اسدي بالنبي صلى الله عليه وسلم من عند البيت وان كان السري قد ابتدأ من بيت امي هانى فلما قال سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 01:01:27

المراد المقصود انه اما ان يكون بمعاينة يجب عليه استقبال عين الكعبة اذا من كان داخل مسجد الكعبة ويرى الكعبة يجب عليه استقبال عين الكعبة السؤال الاستقبال لابد فيه من جدارين - 01:01:44

الاستقبال فاذا استقبل جدارا واحدا لم يصح من البيت لانه مراد استقبال البيت اذا استقبل الجدار واحدا كأنه داخل البيت وليس ولذلك لما هدم عبدالله بن الزبير رضي الله عنهم الكعبة اقام الشواخصة - 01:02:07

مكان البيت يصلوا الناس اليها اذا هو يستقبل جهتين من الكعبة اذا صلى داخل البيت جاءت السنة بصلوة النافلة ولم يصلى عليه الصلاة والسلام فرضا داخل البيت بدليل ان داخل البيت له فضله - 01:02:34

فكونه عليه الصلاة والسلام لم يصلى داخل الحجر اماما بالناس يمكنه في الفرض ان يصلى داخل الحجر ويراه الناس لكنه لم يصلى الا خارجه لان داخل الحجر يستقبل جدارا واحدة - 01:02:57

ولكن اذا استقبل الجدارين الصحة ولذلك النافلة اخف من الفريضة وهذه من المسائل الاستقبال يفرق فيها بين الفرض والنافلة فيجوز استقبال القبلة حيثما توجهت به دابته في النافلة في السفر. ولا يجوز ذلك - 01:03:15

ويجوز ان يستقبل جدارا واحدا من الكعبة في النافلة ولا يجوز الفرض هذى من الفوارق بين الفرض والنافلة شطر المسجد الحرام وصفه بكونه حراما وهذا التحرير - 01:03:38
اختلف العلماء فيه قال بعض العلماء انه تحرير من الله وقيل ان التحرير ابتدأ من الخليل وهم قولان مشهوران اذا قلنا ان التحرير من الله معناه انه منذ ان خلق الارض - 01:04:02

وخلق هذا المكان فهو حرام بحرمة الله عز وجل وهذا هو الصحيح ولذلك ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس - 01:04:21

لاحظ قوله ولم يحرمها الناس اختلف في قوله ولم يحرمها الناس هل مراد عليه الصلاة والسلام الاخبار بان حرمتها من الاصل حكما الهيا عند الخلق سيكون قوله ولم يحرمها الناس اي انه لم يحرمها النبي - 01:04:42

ولم يحرمها الناس من عند انفسهم او اهل مكة اصطلاحوا على انها حرام. هذا الوجه الاول وهو الاقوى وحينئذ يكون قوله الناس عاما يشمل الانبياء سيكون تحرير مكة من الله وليس من غيره - 01:05:04

الوجه الثاني ان قوله حرم مكة ولم يحرمها الناس اي انه حكم بكونها حراما فاستخف الناس بحرمتها ولم يحرموها وال الاول اقوى ان المراد الاخبار به عن شرف هذا البيت ولذلك قوله المسجد الحرام - 01:05:22

المراد به مكة كامنا كاملا ووصفت بكونها حراما لان الله حرمها واي موضع يمنع فيه او زمان يمنع فيه يوصف بكونه حراما فاذا كان زمانا كالشهر الحرم ولذلك هي اعظم من غيرها - 01:05:44

لان الله جعل فيها الذنب ليس كغيرها كونه في غيرها من الشهور ووصفت بكونها حراما وكما تقع الحرم في الزمان تقع الحرم المكان اذا دخل الانسان مكة وقد دخل ارضا محمرة - 01:06:08

ولذلك وصفها الله بهذه الصفة وقال تعالى تولي وجهك شطر المسجد الحرام على انها الثالثة المراد بها الافقيون الذين يستقبلون جهة مكة وحينئذ الوصف بالتحريم له درجات اه من دخل مكة وحدود الحرم فهو في حرم - 01:06:34

لا يعبد شوكه حرام في حرم الله عز وجل حتى الطير امنة فيه بل حتى الزرع امنا فيه ولذلك لا يعبد شجرها ولا يختلي خلاها ولا ينفر صيدها وهكذا المدينة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام - 01:07:02

انها حرم امن يؤمن فيه الناس قال عمر بن الخطاب والله لو رأيت قاتل الخطاب في مكة ما هيجته فكانت العرب في جاهليتها الجهلاء وضلالتها العمياء تعظم حرم الحرم حتى ان الرجل يرى قاتل ابيه لا يكلمه - 01:07:28

ولا يضيق عليه ولا يقربه استشعارا لحرمة الحرم ولما كان الناس يعظمون حرم الحرم كانت الايات عظيمة ولما القرمطي عليه من الله ما يستحقه حينما بغو وانتهكوا حرم الحرم ذكر الامام ابن كثير وغيره - 01:07:57

انه رقى احدهم على البيت وقال تقولون حرم امنا فاين الحرم وain الامن فاكبه الله على وجهه فلم يرى ain هو فهذه الحرم امرها عظيم. ومن يستخف بها فانه على خطر نسأل الله السلامة والعافية - 01:08:23

ذكر الامام عبدالرازق ابن همام الصناعي صاحب المصنف الامام المحدث ان رجلا امسك ظبية بمكة والظبي من الصيد وكانت الظباء داخل مكة تخرج وتذهب ولا احد يتعرض لها داخل الحرم - 01:08:45

فامسک ظبيا وخفقها وعثت بذلك يقول ما مضت فترة حتى سلط الله عليه حيا فالتفت على جسده حتى كسرت اضلاعه ثم خر ميتا الحرم امره عظيم وحرمتها عظيمة لو لم يكن في هذا المسجد الذي وصفه الله بكونه حراما يكفيه شرفا ان الله وصفها بكونها كلها مسجدا - 01:09:06

ولا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وصل مكة كلها بكونها مسجدا كل انسان عنده عقل يعقل به او فهم يفهم عن ربه يدرك ان هذا امر ليس بالهين ان يجعل الله مكة كل حتى ان مذهب بعض العلماء ان المضاعفة - 01:09:44

بمائة الف صلاة في مكة كلها لان الله سماها في كتابه وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام المسجد الحرام فهذا الحرم عظيمة كل من حفظ هذه الحرم بخاصة امره او عامتها فان الله يحفظه - 01:10:04

ويكفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح لا تزال امتی بخير ما عظمت امر هذه البنية يعني الكعبة فانهم استخفوا بذلك فانهم مستخفوا بها فلا تسأل عن هلاكهم - 01:10:26

سمى الله مكة كلها المسجد الحرام قالوا حيثما كنتم طولوا وجوهكم شطرة وباذن الله سنتم الحديث من هذه الاية الكريمة المجلس القاسم ونترك المجال للسائلة نسأل الله ان ينفعنا بما تعلمنا وعلمنا - 01:10:51

يجعله خالصا لوجهه الكريم موجبا لرضوانه العظيم الله تعالى اثابكم الله فضيلة الشيخ وجزاكم بخير الجزاء واجزله. يقول السائل توضأت في البيت وذهبت الى المسجد اريد الصلاة هل يعد هذا من النية؟ اي هل يقوم مقام النية اثابكم الله؟ بسم الله الحمد لله - 01:11:17

والصلاه والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد النية في العبادة امرها عظيم ولا تصح العبادة الا بنية لان هذا هو الذي دل عليه دليل الكتاب والسنة - 01:11:40

الاجماع قائم على هذا والنية لا تكون الا عند فعل العبادة وكونك خارجا من بيتك لصلاه الظهر لا يكفي بل حتى ولو توضأت بجوار المسجد ودخلت المسجد لا يكفي وهذا امر واضح. النبي الدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:11:59

نادي في الناس انه سيحج عام حجة الوداع الناس قدموا حتى ملأوا المدينة فخرج عليه الصلاة والسلام من المدينة وخرج الصحابة معه فلما اتى الى الميقات نزل عليه الوحي اهله - 01:12:28

في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة لاحظ هو خارج من المدينة وقد بيت النية اياما بل لربما اكثر الى شهر او اكثر وجاء مع الصحابة لا يريدون الا الحج - 01:12:48

ومع ذلك يلزم بالنية عند الميقات. عند التلبس بالعبادة القول بان مجرد حتى في الصوم يقول مجرد وضعك للسحور نية هذا ما هو

بصحيح هذا لانك اذا قلت ان خروجك من البيت نية انت ستتصلي سنة الظهر القبلية تصلي عبادات اخرى غيرها. ما لها علاقة بالعبادة

- 01:13:07

انت تفصل النية تكون مقاربة لتكبيرة الاحرام على الخلاف هل هي ركن او شرط مقاربة لتكبيرة الاحرام فلما تأتي تكبر تكبيرة الاحرام رحمة الله تنبويه انها صلاة ظهر او صلاة عصر او مغرب او عشاء على حسب - 01:13:30

الفرض الذي تؤديه اذا علم هذا يستثنى منه ما استثناه الشرع انك لو بيت النية بالصوم كفى لكن حينما يكون الانسان في فرض قضاء رمضان او مثلا فرض نذر او صيام كفارة واجبة - 01:13:52

فهذا ليس مجرد كون الانسان يقدم سحورا اكثرا لابد ان تكون هناك نية يقصد بها اداء ما فرض الله عليه. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم باسلوب الحصر والقصر انما الاعمال بالنيات - 01:14:19

وانما لكل امرئ ما نوى فيجب عليك ان تتبع شرع الله اذا جئت تكبر تكبيرة الاحرام نويت الصلاة التي تريدها من فرض او نافلة على الوجه المعتبر والله تعالى اعلم - 01:14:34

اثابكم الله فضيلة الشيخ ما حكم قراءة المأمور غير الفاتحة في الصلاة السرية؟ اثابكم الله السنة قراءة ما زاد عن الفاتحة هو السنة وليس بواجب لمن شخصا مثلا كان عنده ظرف وكان مستعجل - 01:14:51

عندهم مريض او والده مريض او والدته مريضه ويريد ان يخفف الصلاة وقرأ الفاتحة ورکع ولم يقرأ ما تيسر صلاته صحيحة ان العبرة بالفاتحة لكن ترك السنن لا خير فيه - 01:15:13

لكن ما دام عنده عذر ويريد ان يقوم بامر واجب عليه ويخشى على نفس او على روح فهذا لا بأس فيه بالتحفيف وهكذا في الوضوء حينما يفعل فقط فرائض الوضوء في حل - 01:15:31

الاستعجال ظرف مثلا يخشى يفوتة مركوب او مسافر يخشى ان الرفقة ترتحل يبادر بتحفيف وضوئي فيقتصر على الفرائض هذا وضوئه صحيح لان هذا هو حكم الشرع. الشرع فرق بين الفرض - 01:15:47

وغير الفرض وفرق بتفريق الشرع ونقول وضوئه صحيح انما يخل بالوضوء ما يخل به من فرض لازم فالامر التي ليست بلازمة اه هي السنن اذا كانت سنن عن النبي صلى الله عليه وسلم سنن لا تترك - 01:16:06

الا اذا كان هناك موجب واذا تركت وقد فات الافضل والاكميل والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ المسافر اذا اراد ان يجمع بين الظهر والعصر وصلى العصر مع الامام اربعاء بنيية الظهر - 01:16:23

هل يصلى العصر اربعاء ركعتين هذا على القول بجواز اختلاف نية الامام والمأمور بشرط اتحاد صورة الصالاتين وهو قول الشافعية والحنابلة رحمة الله عليهم يجوز ان يصلى العصر وراء من يصلى الظهر قضاء - 01:16:40

ويجوز ان يصلى الظهر ورأى العصر وراء من يصلى اداء اذا صلى الاولى تامة وهذا محل السؤال هل يلزم ان يصلى الثانية تامة؟
نقول لا لانه لزمه الاتمام اتباعا لامامه - 01:17:03

قد قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من السنة ان يتم ان يتم المسافر وراء المقيم. يعني اذا صلى وراء المقيم يصلى بصلاته ولا يصلى ركعتين ثم يسلم لانه اذا صلى ركعتين ثم سلم لم يأتم بالامام الثالثة - 01:17:25

لان نيته مخالفة هذا باطنه وفعله الظاهر مخالف فاصبح لا يتبع الامام لا ظاهرا ولا باطلا وهذا لم تأتي به السنة بل جاءت السنة بعكسه قال فلا تختلفوا عليه ويكفيك ان المسبوق حينما يأتي مسبوقا يدخل وراء الامام على الصفة التي وجده عليها - 01:17:46

وهذا يدل على تعظيم امر الجماعة وانه لا يجوز ان يخرج الامام ولا يجوز له ايضا ان يسلم قبل تسلیم الامام ولذلك لو ان شخصا استعجل فسلم قبل امامه - 01:18:07

بطلت صلاته سلم متعمدا قبل امامه بطلت صلاته. طيب اذا سلم من ركعتين وسلم من ثلاثة وراء العشاء يجده يصلى وراء الامام العشاء فاذا قام الامام للرابعة جلس يتشهد سبحانه الله العظيم. شذوذ ومخالفة للجماع. لذلك الاسلام يحارب الشذوذ - 01:18:22

الصلاه الصلاه جماعة ما معنى جماعة؟ اما مجتمعون على الفعل لما يأتي هذا الناس قائم وهو جالس يتشاهد يقول قياسا على صلاه

نقول صلاة الخوف هذه ثبتت على غير الاصل - 01:18:44

رخصة للخوف على الروح والانفس وثبتت في بعض صفاتها يصلی الجنود وراء الامام ركعة ثم يذهبون ويحرسون ثم يرجعون ويصلون ركعة. هل نأتي ونقيس عليها؟ نقول مثلا اذا كان عنده موظف شغل - 01:18:59

يصلی ركعة ثم يذهب ويکمل شغله ثم يرجع مرة ثانية يتم ركعة. القياس اللي هنا يقع هنا ما يصح كل شيء نصعه كما وضعه الشرحات الاصل باقية على الاصل. ان من دخل وراء الامام ملزم الائتمان به يقول فلا تختلفوا عليه - 01:19:14

اننا لا نختلف لان خالقه اذا جاء احد يقول لنا افعلوا ما يخالف الامام نقول هذا خلاف ما امرنا به الشرع لا تختلف بصيغة النهي جاء بامر ليؤتم به. اذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا. فجعلنا متبعين بالامر. ثم قال فلا تختلفوا عليه - 01:19:33

فمسألة ان يصلی وراءه المغرب وهو يصلی العشاء اذا قام الامام الى الرابعة جلسوا يتشهد ثم سلم او يصلی وراءه العصر والامام يصلی الظهر يصلی وراءه الظهر والامام يصلی العصر مقىما. فيجلس في التشهد فيسلم ثم يقوم ويصلی. كيف تكون مؤتما بامام تسلم - 01:19:55

قبل السلام ولذلك من سبق الامام في تكبيرة الاحرام او سبقه في التسلیم من الصلاة بطلت صلاته عند الائمة رحمهم الله هذا قول ضعيف ما يعمل به والفقه ترکع الاقوال التي تكون مصادمة للاصل الشرعي - 01:20:17

حتى انت من ناحية شرعية تجد نصوص الشريعة كلها معضمة للجماعه. نقوم مع الامام ونركن يا سبحان الله اولا صلاة الخوف نفسها لماذا؟ الشريعة اجازت هذه الصفة كلها من اجل ان يكون الجن كلهم مع ايمانهم ولا يختلفون عليه - 01:20:36
ولا يخالفون هذه الفقه ان تفهم مراد الشرع. ان تفهم مقصود الشرع المقصود الشرع من صلاته هي صلاة جماعة الشذوذ فيها باي صفة كانت لا يعتبر من صلاة الجماعة في شيء - 01:20:56

ولذلك هذا القول ما كنا نعرفه يعني كنا حينما كانوا مشائخنا الكبار رحمهم الله الاجلاء وانا اذكر والدنا ينقل عن سماحة الشيخ محمد ابن ابراهيم ما كانوا يفتون بهذا ويحكمون ببطلان صلاة من صلى على هذه الصفة. هذا مخالف - 01:21:12
بالسنة في الظاهر والباطن لا يصح ان يصلی وراءه الا اذا اتحدت سورة الصلاتين. لماذا اتحدت سورة الصلاتين؟ حتى لا يحصل اختلاف في النية وفي الظاهر فانه يجوز ان يصلی وراءه - 01:21:27

الظهر ثم بعد ذلك تامة ثم بعد ذلك يصلی العصر قصرا لانها هي صلاته كما يصلی المغرب تامة ثم يصلی بعدها العشاء اصلا فهذا لا يأس به ولا حرج والله تعالى اعلم - 01:21:44

اثابكم الله فضيلة الشيخ يقول السائل اتممت حفظ القرآن وعزمت على اتمام حفظ الحديث ما نصيحتكم لي اثابكم طيب هذا نتركه ان شاء الله. نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع - 01:21:59

والعمل الصالح اجعل ما تعلمناه وعلمناه خالصا لوجهه الكريم موجب لرضوانه العظيم. اللهم لا تفرق جمعنا هذا الا بذنب مغفور واجر مغفور وعمل صالح مبرور لنا ولمن حضر معنا ولمن استمع اليها ولمن احبنا فيك ولمن اوصانا واستوصانا ولابائنا وامهاتنا واخواننا واخواتنا وازواجنا - 01:22:15

حرياتنا ومشائخنا ومحبينا من اوصانا واستوصانا ومن حضر مجلسنا ومن غاب عننا ومن احبنا فيك اللهم اجمعنا على خير وفرقنا على خير سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - 01:22:42